المملكة في عيون الآخر

مدينة الرياض
ماضٍ عريق حاضر مشرق

تأليف

دكتور

السيد محمد سيد عبد الوهاب

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

كلية دار العلوم

جامعة المنيا

١٤٣٠هـ



إلى تاج المدن...

انطلاقة الأجداد...

و استمراراً

لمسيرة الأحفاد

إلى الرياض

أهدي

المقدمه

عند الحديث عن مدينة الرياض فهو حديث عن القلب الذي ينبض في جسد الوطن إنها مدينة الرياض عاصمة المملكة الحبيبة تلك المدينة العريقة في ماضيها والتي تكشف عن أصالة أمتنا وحاضرها ومستقبلها .

فالناظر في تاريخها على مر العصور وكذلك نشأتها كمدينة سواء في الماضي أو ما وصلت إليه الآن ليقف على عتبات التطور بمستوياته المختلفة إلى أن وصل إلى ذروته فبعد إسترداد المغفور له الملك عبد العزيز للمدينة عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م ، وإعلان قيام المملكة.

شهدت المدينة تطوراً هائلاً أذهل الجميع وطال التطور جميع المجالات سواء في الجانب المعماري والحضاري أو الجانب الإقتصادي بمجالاته المختلفة وكذلك الجانب التعليمي والجانب الصحي والجانب الأمني أيضاً .

وتعاقبت السنون علي أولى الأمر من أبناء الملك عبد العزيز وتعلو إسهاماتهم وتظهر إنجازاتهم في تحقيق النهضة سواء في عهد الملك سعود رحمه الله أو الملك فيصل رحمه الله أو الملك خالد رحمه الله أو في العهد المبارك لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الذين جعلا من الرياض تاج مدن الجزيرة العربية دون مقارن

ولعل البحث في موضوع مدينة الرياض يقتضي البحث في عده محاور.

- المحور الأول :

١- اسماء مدينة الرياض .

٢- الموقع الجغرافي للرياض .

٣- الرياض قديماً وحتى دخول الإسلام.

- المحور الثاني :

فتح الرياض وأثره في قيام الدولة السعودية .

- المحور الثالث :

الرياض الحديثة .

١ ـ أحياء الرياض

- جوانب التنمية التي شهدتها المدينة .

١ ـ في مجال البناء والتعمير

٢ ـ في مجال الطرق والمواصلات والاتصالات .

٣ ـ في مجال الكهرباء والماء .

٤ ـ في مجال التعليم .

٥ ـ في مجال الصحة .

٦ ـ في مجال الإعلام .

٧ ـ في مجال الزراعة والثروة الحيوانية .

٨ ـ في مجال التجارة والصناعة .

٩ ـ في مجال الرياضة .

وأسال الله التوفيق في أن أوفق في تغطية جوانب الموضوع حتى يحقق بحثي هذا مراده .

وبالله التوفيق ؛؛

د.السيد محمد سيد

مكة المكرمة

الأول من ذى الحجة ١٤٢٠هـ

اسماء مدينة الرياض

الرياض : من اليمامة إلى حجر إلى الرياض :

عرفت مدينة الرياض قديماً باسم العارض أو اليمامة [1] وهي مدينة قدمية دبت فيها الحياة منذ ألف عام قبل الإسلام وأول ما وصل إلينا من اسمائها القديمة هو (اسم اليمامة) وهو الاسم الذي كان يطلق على منطقة وسط الجزيرة العربية المعروفة باسم نجد .

وكانت بلدة اليمامة في وادي حنيفه هي بمثابة القاعدة الاستراتيجية خاصه موقعها الذي يشرف على طرق القوافل التجارية وقوافل حجاج البحرين بالإضافة إلى خصوبه أرضها وجودة ثمارها ومزروعاتها ونخيلها [2] .

ويقال أن تسميتها حجراً :

يرجع إلى عبد الحنفي الذي بنى فيها قصوراً من الحجر في محلات مختلفة وأنشأ وحدائق ونخيل وإنها كانت تمتد على ضفاف وادي الوتر من الشمال إلى الجنوب بإتجاه الوادي إلا أنها تنتشر على جوانب (البطحاء) شرقاً وغرباً وتمتد بإمتداد الوادي في الربوات التي تنخفض عن التلال الصخرية شرقاً وغرباً وتمتد بإمتداد الوادي في الربوات التي تنخفض عن التلال الصخرية وترتفع عن مجرى السيول فيما بين الجبل المعروف قديماً باسم (الخربة) وحديثاً باسم (ابو مخروق) حتى تقرب من بلدة منفوحه .

حيث يتسع أسفل الوادي قبل إلتقائه بوادي العرض [3] .

---

[1] – جغرافية المملكة ص ١٦٤.

[2] – عبد الفتاح سعيد ، الرياض ، مجله منار الإسلام ، مقال عدد العاشر شوال ١٣٩٩ هـ ، ص ٣٤.

[3] – حمد الجاسر ، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، دار اليمامة الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ

تم تسميتها معكال :

وهو أن شريف مكه حسن ابن أبي علي في عام ٩٨٦هـ غزا بلده (معكال) وحاصرها مدة من الزمن بجنود يقدرهم العصامي مؤخ مكة في كتابه سمط النجوم العوالي بخمسين ألف حتى استولى عليها وقتل من أهلها رجَالاً وأخذ منها أموالاً [١] ثم ظهر اسم مقرن سنة ١٠٤٩ وهذا الذي يوضحه مؤرخي نجد من خلال إمارة (آل زرعة) .

وتحولت في القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى قرى صغيرة (مقرن - معكال - والعود - والبنيه - والصليعاء - وديره الخراب)[٢] .

التي كانت مجموعة من الرياض كل روضة تشكل وحدة سكنية وزراعيه مستقله في بطن الوادي (وادي حنيفه) حتى تم توحيدها من جديد من في حوالي منتصف القرن الثامن عشر وأطلق عليها اسم الرياض [٣]

الموقع الجغرافي لمدينة الرياض :

والدارس لمدينة الرياض لابد من أن يقف على التحديد الدقيق لموقعها الجغرافي وخصائصه المناخية .

فالرياض تقع على خط عرض ٢٤،٣٨ شمالاً يجعلها تكاد تتوسط المملكة العربية السعودية التي تترامي إلى الشمال منها نحو (٨ درجات) حتى عرض ٣٢ شمالاً وإلى الجنوب منها (٨ درجات) أيضاً حتى عرض ١٦° شمالاً تقريباً .

ووقوعها على خط طول ٤٦،٤٣° شرقاً تكاد تتوسط أراضي المملكة عرضياً التي تترامي نحو ١٠ درجات إلى الشرق منها حتى

---

١ – المصدر السابق ص ٨٨.

٢ – د. عبد الرحمن صادق شريف – مدينة الرياض دارسة في جغرافية المدن طبعة إدارة الملك عبد العزيز الرياض بدون ص ١١١

٣ – عبد الفتاح ، الرياض ص ٣٦.

خط طول ٥٦ْ (عند واحة البريمي) وإلى الغرب منها نحو ١٢ حتى خط طول ٣٥ شرقاً عند خليج العقبة [١] .

فهي بمثابة موقع مركزي يتوسط شرق الجزيرة وغربها وهي تقع أيضاً بمثابة وسط بين شمال الجزيرة وجنوبها على هضبة نجد بالقرب من سسلة من الصخور الجيرية التي تزيد إرتفاعها على ألف متر فوق سطح البحر ويحفها من جهة الغرب وادي حنيفه وروافدة كما يحد مدينة الرياض من جهة الشرق كثبات رمليه حمراء تعتبر من المعالم الطبيعية والترويحية البارزة للمدينة[٢] .

المناخ والمساحة والسكان :

يعتبر مناخ مدينة الرياض من المناخات القارية التي تزيد فيها الحرارة صيفاً والبرودة شتاءً إلا أن الطقس يكون لطيف ومعتدلاً خلال الفترة من شهر سبتمبر وحتى شهر مايو ، تصل درجة الحرارة صيفاً إلى أعلى معدل لها خلال شهري يوليو وأغسطس وهي ٤٦ْ مئوية وإلى أدني معدل لها في فصل الشتاء خلال شهري يناير وفبراير حيث مئوية واحدة عموماً يبلغ متوسط درجة الحرارة في الرياض خلال شهر السنة (٢٥ْ منوية) العظمى صيفاً (٣٣ْ منوية) والصغرى شتاء (١٨ منوية) ويخفف من حدة ارتفاع الحرارة صيفاً الجو الجاف[٣] .

وتسقط الأمطار على الرياض في الربيع ويبلغ متوسط عدد الأيام الممطرة حوالي ٢٥ يوماً كما تبلغ كمية الأمطار بمعدل سنوي (٩٤ ملم) .

وتبلغ مساحة مدينة الرياض ١٧٨٢كم وهي مساحة النطاق العمراني في مرحلته الثانية ومنها ٥٦٢ ك م٢ أراض مطورة وأكثر من ٩٤% من الأراضي غير مطوره وأراضي قابلة للتطوير (١١٥٤ كم٢) خصص منها مساحة ٤٢كم٢ للاستخدامات الصناعية ونحو ٤٦٣ كم للاستخدامات السكنية والتجارية وتشير المعلومات

---

١ – د/ عبد الرحمن صادق الشريف ، مدينة الرياض دراسة في جغرافية المدن ص ٦٠.

٢ – إصدارات الغرفة التجارية ، إقتصاد رياض ، طبعة ١٤١٤هـ ص ١٩.

٣ – المصدر السابق ص ١٩.

التي توفرت من عام ١٣٨٨ حتى عام ١٤٠٦ هـ نحو ٧٨,٠٠٠ ألف ساكن جديد وهذا يعبر عن الزيادة المطردة في عدد السكان [١] وبلغ عدد سكانها ١٤١٢ هـ حوالي ٢٨١٩٣٣٧ نسمه بمعدل نحو ٦,٢ تقريبا [٢] وعدد سكانها سنة ١٤١٨ أربعة مليون نسمة [٣] .

الرياض قديماً وحتى دخول الإسلام:

فالطابع الذي يوصف به الرياض قديماً يكشف عن أصالة القبيلة العربية فمنذ نشأتها إنطلاقاً من حجر كانت مدينة عامرة زاهرة وسكنها بنوحنيفة قبل الإسلام بقرنيين ولما نشر الإسلام وفد الحنيفيون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا وإرتدوا وبعث إليهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضى عنه جيشاً وردعهم خالد بن الوليد في موقعه (عقربا) وقد أزدهرت وأصبحت مقراً لوالي اليمامة أي القسم الشرقي وذلك في عهد الخلفاء الراشدين وظل حتى العصر الأموي وأكثر العهود العباسية .

ولكن ضعف شأن المدينة في العهد العباسي بسبب الفتن والجفاف فغدت قصوراً صغيرة [٤] وأطلق عليها اسم الرياض .

وفي عهد الحكومة السعودية الأولى في منتصف القرن الثاني عشر الهجري كان على إمارة الرياض دهام بن دواس الخصم اللدود لتلك الحكومة فأحط بعض قصورها وبساتينها بسور واحد وظل يحارب تلك الحكومة بأهل هذه البلده مدة تقرب من ربع قرن حرباً قاسيه قتل فيها من أهل الرياض وأتباعهم ما يجاوز الألفين ، إلا أن المدينة دخلت في حوزه الحكومة السعودية الرشيدة بعد ذلك .

فعندما استولى عليها الإمام تركي بن عبد الله - الجد الثالث لجلالة الملك سعود سنة ١٢٤٠ هـ اتخذها عاصمة للمملكة فيما عدا

---

١ - نفس المصدر ص ٢٢.

٢ - المصدر السابق ص ٢٢.

٣ - المصدر السابق ص ٢٢.

٤ - عبد المعين عثمان بشناق ، الدليل العام للمملكة العربية السعودية ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م طبعة دمشق ص ٣٤.

فترة الخلافات بين أبناء الإمام فيصل [١] بضعة عشر عاماً إلى أن ظهر الدور الحقيقي والفعلي أو الميلاد الحقيقي للرياض في عهد الملك عبد العزيز الذي سيأتي دورة في المحور التالي .

فتح الرياض وأثره في قيام الدولة السعودية :

ويعتبر فتح الرياض على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، ففي عام ١٣١٩هـ ،١٩٠٢ م خرج الشاب الفارس عبد العزيز على رأس أربعين رجلاً من الأقارب البواسل الأشداء وإنضم إليهم في الطريق عشرون مقاتلاً وكانت غايتهم فتح الرياض وإعتمد على الله واستطاع هو رفاقه في الخامس من شوال ١٣١٩هـ يناير ١٩٠٢م فتح الرياض وبهذا استولى الملك عبد العزيز علي مقاليد الحكم ونشر الطمأنينه في أوساط الشعب معلناً أن الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وأعطى الأمان لأنصار خصومة إذا التزموا الهدوء .

وأخذ أهالي الرياض يتبادلون التهاني وراحت الوفود تتكاثر على دار ابن سعود لتهنئته ومباركة عهدة [٢] .

فكان استيلاء الملك عبد العزيز آنذاك بمثابة بداية التحد من شاب في العشرينات من عمره لحاكم قوي لمنطقة واسعة وكونها اللبنة الأولى لما قام بعدها من بناء شامخ تمثل في توحد ، أو توحيد ، المناطق التي تكونت منها المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف وكان أول فعل للملك عبد العزيز أنه شرع في إعادة بناء أسوارها المهدمة ، ولم تمر خمسة أسابيع إلا وهذه البلدة محصنةً كل التحصين [٣] .

أبواب مدينة الرياض :

---

١ – عبد المعين عثمان بشناق ، الدليل العام للمملكة العربية السعودية ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م طبعة دمشق ص ٣٤

٢ – عادل رضا ، فهد بن عبد العزيز الإنسان ، الملك ، طبعة دار الأهرام بمصر سنة بدون ٦٥.

٣ – عبد الله الصالح العثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ عهد الملك عبد العزيز ط١ سنة ١٤١٦هـ – العبيكان ص ٥٥.

ولهذه الأسوار أبواب بوابة آل سويلم جهة الشمال وبوابة الثميري جهة الشرق، وبوابة دخنه جهة الجنوب وبوابة الجنوب وبوابة المذبح جهة الغرب وبوابة الشميسي جهة الجنوب الغربي إضافة لبعض الحصون والأبراج وقد هدم هذا السور بعد التوسع العمراني الذي شهدته المدينة عام ١٣٧٠ هـ [١] .

الرياض حديثاً :

وقد شهدت مدينة الرياض قديماً صراعات وحروب ولكن آن الأوان للرياض أن تلبس ثوبها القشيب الذي يعبر عن حاضره في قلب الجزيرة العربية .

فلم تشهد الرياض في تاريخها إزدهاراً حضارياً ومعمارياً واسعاً في النصف الثاني من القرن العشرين فبعد أن استتب الأمن والاستقرار تماماً في جميع ربوع الدولة وأفاء الله عليها من خيرة وبرة وبدأ الذهب الأسود يشكل مصدراً حقيقاً من مصادر الثروة ففي عام ١٩٥٠ م تم إزالة السور القديم للمدينة وكانت هذه بداية لأكبر توسعة شهدتها المدينة منذ بداية نشأتها في وادي حنيفة .

وفي عام ١٩٥٣ بدأ في نقل الوزارات ورئاسات دوائر الحكومة من جدة إلى الرياض وبالتالي انتقل إليها آلاف الموظفين وعائلاتهم إلى المدينة [٢].

أولاً المباني :

كشفت الدراسات أن ٨٧% من مباني الرياض حتى عام ١٩٦٢م كانت تتسم بالطابع النجدي القديم ومبينة بالطين كمادة أساسية وظل ذلك حتى عام ١٩٧٠ م إذا أن تراخيص البناء التي تمت آنذاك ٤٦% منها بالطين.

ورغم سيطرة طابع البناء النجدي إلا أن الطابع الغربي بدأ يطغى على المدينة سواء في المباني الحكومية أو الفيلات [١] .

---

١ - الغرفة التجارية / إقتصاد الرياض ١٩٩٢م طبعة ١٤١٤ هـ ص ١٨.

٢ - عبد الفتاح سعيد / الرياض ص ٤٨.

وقد روعي في تخطيط المدينة الحديثة ثلاث زوايا من حيث النمو السكني والسكاني ، من ناحية إعتبارها مدينة الخدمات ، والثالثة من ناحية الموصلات، وقد تغير طراز المعمار في الرياض تبعاً لتطور وسائل الحضارة (٢).

فتغير الحال أصبحت الآن تضاهي أي مدينة عصرية في العالم من حيث الخدمات وفخامة معمارها وطرقها السريعة المتعددة المسارات يمر بعضها فوق بعض فتتألف من شبكة رائعة من الطرق مازالت آخذة في النمو .

والرياض أكثر إنجازات المملكة وضوحاً وجاذبية فمنذ اللحظة التي يهبط فيها الزائر في مطار الملك خالد بن عبد العزيز الدولي- وهو في حد ذاته آيه في روعة التصميم الذي يزاوج بين النسق العربي الأصيل وبين أحسن فنون المعمار العصرية في مزيج جميل يدرك من حل أنه قد حل في واحدة من أحدث مدن العالم المتحضر وأجملها (٣) .

المواقع الحضارية والتاريخية لمدينة الرياض :

وتلك المواقع لهي بمثابة تعبير عن إحترام المملكة لماضيها بنفس مقدار إعتزازها بحاضرها فحماية هذه المعالم هو آية احترام التقاليد والتراث فضلاً عن أن يكون موضوع فخر (٤) .

والرياض مدينة من المدن الغنية بالمعالم التاريخية والحضارية وبلدية الرياض متلزمة إلتزاماً جاداً بالمحافظة على تراثها ومن هذه المواقع الأثرية والتاريخية :

- باب الثميري ويقع في السور الشرقي .

باب آل سويلم ويقع في السور الشمالي .

---

١ – عبد الرحمن الشريف ، مدينة الرياض ص ٣٩٨.

٢ – حمد الجاسر ، مدينة الرياض عبر أطورها التاريخية ص ١١٧.

٣ – د . فؤاد عبد السلام الفارسي ، الأصالة والمعاصرة المعدلة السعودية ، طبعة شركة المدينة المنورة بجدة / ص ٢٤.

٤ – المصدر السابق ص ٨٨ .

باب دخنه ويقع في السور الجنوبي .

باب المقصبة ويقع في السور الغربي .

باب الشميسي ويقع في السور الغربي .

القصور الأثرية :

قصر المصمك .

قصر الملك عبد العزيز (قصر المربع)

قصر الأمير محمد بن عبد الرحمن .

قصر الشميسي [1] .

وما تزال هذه الآثار بالإضافة إلى بعض طرقها القديمة ومبانيها الضيقة القديمة ومبانيها الطينية وكأنها تحدث الناس عما كانت عليه وما صارت إليه[2]

أحياء مدينة الرياض :

ومن أشهر الأحياء التي تشتهر بها مدينة الرياض حي الملز ، وحي الضباط وحي الناصرية ، والمنطقة الصناعية ، وحي منفوحة الجديدة ، في جنوب العاصمة وبه منطقة سكنية شعبية وحي الشفاء على طريق الحجاز جنوب العاصمة أيضاً حي العليا في شمال العاصمة [3] .

جوانب التنمية التي شهدتها مدينة الرياض :

طرق الموصلات البرية والجوية :

---

١ – عبد السلام الفارسي ، الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية ص ٤٢.

٢ – د / منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ، طبعة دار الشبل الرياض الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ج ١ ص ٤.

٣ – عبد الفتاح سعيد ، الرياض ، ص ٥١.

- تمتد طرق الرياض منها وإليها .. إلى أنحاء أقليم نجد بالمنطقة الوسطى .

- طريق الرياض - الخرج -الأفلاج - وينتهي بين وادي الدواسر - فأبها .

- طريق الرياض إلى الشرق نحو الإحساء وينتهي عند العقير .

- طريق من الرياض خريص .

- طريق الرياض الدوامي وطوله ٣٤٠ كم وهو جزء من الطريق بين الرياض سدير - القصيم وطوله ٤٠٦ كم بالإضافة إلى الطريق الدائري حول مدينة الرياض بطول ٩٣ ك م وعرض ١٠٠م .

الطريق الجوية :

المطار الرئيسي وخطوطة مطار الملك خالد بن عبد العزيز بالرياض وافتتح عام ١٩٨٣م ويقع على بعد ٣٥ كم شمال العاصمة ومساحته ٢٢٥ كم٢ وطاقته التشغيلية ٧,٥ مليون راكب سنوياً [١] وتشمل الخطوط الجوية كافة مدن المملكة من وإلى الرياض - جدة - حائل - القصيم - الرياض - المدينة - الهفوف - الظهران - الطائف وغيرها من المدن إذا تصل عدد الرحلات من الرياض إلى ٢٢ مطار في أرجاء المملكة .

أما الموصلات الخارجية:

يوجد خط السكك الحديدية الذي يربط بين الرياض بالمنطقة الشرقية إلى الدمام وتقع محطة شرق العاصمة وانشئ عام ١٩٧٠ [٢] وهناك محطات للخطوط الأخرى من النقل البري الحافلات والتاكسي التي تنطلق يومياً من الرياض إلى جميع أنحاء المملكة وإليها .

- ويعد إجمالي مسارات الطرق في مدينة الرياض ٨٩٠٠ ك م .

---

[١] – وزارة الإعلام (المملكة العربية السعودية مسيرة البناء) ١٤١٧هـ ص ٨٩ طبعة وزارة الإعلام .

[٢] – عبد الله الصالح العثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ج ٢ ص ٣٥١.

- أطوال المسارات السريعة (١٥٠٠ ك م) .

- أطوال الطرق الشريانية الرئيسية ٣٠٠٠ ك م .

- مسارات الطرق الشريانية ٢٥٠٠ ك م .

- الطرق التجمعية ٢٠٠٠ ك م .

- إجمالي الطرق الثانوية ١١,٥٠٠ ك م .

الجسور والأنفاق :

توجد في مدينة الرياض مجموعة كبيرة من الجسور والأنفاق التي تربط المدينة بعضها ببعض وهي متمثله في النحو التالي :

١- عدد الجسور الخرسانية للسيارات ٢١ جسراً .

٢- عدد الأنفاق السفلية للسيارات ٣١ نفقاً .

٣- عدد الجسور الحديدية للسيارات ١٠ جسور .

٤- عدد التقاطعات الحرة والمتعددة المستويات ١٤ تقاطعاً .

٥- عدد محولات على تقاطعات الطريق الدائري ٢٦ محولاً .

٦- عدد أنفاق المشاة (١٦) نفقاً .

٧- عدد جسور المشاة ٣٠ جسر .

في مجال الاتصالات :

وفرت المملكة العربية السعودية الحبيبة شبكة إتصالات حديثة ومتطورة تؤمن الخدمات الاتصال البريدي والبرقي والهاتفي بمختلف وسائله الحديثة لجميع أنحاء العالم:

١- خدمة الاتصال في المنطقة الوسطى .

٢- خدمة الوسيط .

٣- خدمة الـ ٨٠٠ وهي خدمة تجارية إعلانية .

٤ـ خدمة النداء الآلي .

٥ـ البرقية الهاتفية .

٦ـ خدمة الطريق .

٧ـ خدمة البريد الدولي السريع .

خدمة البريد :

وهذه الخدمات موزعة على ٧ إدارات فرعية على أحياء المدينة .

يوجد كذلك:

١ـ ٢٩ شعبة بريد موزعة على إنحاء المدينة .

٢ـ ٧٠ ألف صندوق خدمة المشتركين بريد .

٣ـ (٢٨٥) خدمة الشوارع داخل مدينة الرياض .

٤ـ إدارة التوزيع .

٥ـ خدمة البريد الممتاز .

٦ـ خدمة البريد الالكتروني .

٧ـ خدمة البريد الرسمي (المرسلات الحكومية) .

٨ـ خدمة الطرود البريدية الخارجية والداخلية .

المياة والصرف الصحي :

قال الله تعالى :{ وجعلنا من الماء كل شيء حي } [١] فالمياة هي عصب الحياة وعليها تقوم الحياة النباتية والنشاط الاقتصادي وإستقرار السكان والعمران وقد فطن الإنسان السعودي إلى أهمية الماء ومدى حاجة المملكة إليه فبذلت الجهود الجبارة من أجل توفيره .

فمنطقة الرياض من أهم الجهات التي تكثر بها المياة الجوفية وقد واجهت الرياض مشكلة نقص في المياة نتيجة سوء استخدام مواردها واستنزاف طبقة المياة الجوفية مما دعى المسئوليين إلى البحث عن موارد أخرى لإمداد المدينة بالمياة وتم ذلك عن طريق مد أنابيب إضافية من وادي حنيفة إلى الشمال والجنوب منها [٢] .

وكذلك محطات تحلية مياة البحر والآبار التي تخدم ٩٧% من احتياجات سكان المدينة وقد بلغ معدل الضخ عا ١٤١٢ هـ ١,١٤٦ مليون متر مكعب يومياً كما بلغ طول شبكة الصرف الصحي (١٩٦٩) كم، وتقوم الآن جهود جبارة للإنتهاء من شكبة الصرف الصحي لتغطي مدينة الرياض .

الكهرباء في مدينة الرياض :

تتولى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى عملية توليد وتوزيع الكهرباء في منطقة الرياض ويبلغ عدد محطات الكهرباء بالرياض (٥) محطات توليد بطاقة (٣٤٠٠ ك وات) وتبلغ القدرة الفعليه للتوليد (٤٠٠٠ ميجاوات) بالمتوسط و ٣٠٠٠ بالحمل الزروي ويبلغ عدد المشتركين ١,٥ مليون مشترك ومتوسط استهلاك الفرد في السنة ٢٢ ألف ك وات ساعة .

ولايقتصر على هذه الجهد بل أن الشبكة الموحدة التي تتمتع بها المملكة من أجل تعويض الناقص .

---

[١] – سورة الأنبياء آية ٣٠.

[٢] – د / عبد المجيد إسماعيل داغستاني ، المملكة العربية السعودية ، وقرن من التقدم طبعة الرياض بدون ص ١٠٨ .

في مجال الإعلام :

في عام ١٣٨٠ هـ بدأ البث الإذاعي من إذاعه الرياض برعاية الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله.

وفي عام ١٣٨٨ هـ بدأ البث الموجه (باللغة الإنجليزية) وبدأ تلفزيون الرياض في البث ١٣٨٥هـ .

وبدأت الصحافة السعودية في الظهور بجريدة الرياض آنذاك وقد أنشىء مجمع وزارة الإعلام ويضم كافة مباني الوزارة والإذاعة والمجمع التلفزيوني ببرحة الأنيق الذي بلغ إرتفاعه (١٧٦) م [١] .

ولعل المتأمل الآن للإنجازات الضخمة في مجال الإعلام يجد أن المحطات الأقليمية داخل كل قطاعات المملكة وقنوات البث التلفزيوني التي تغطي وبفضل الله ربوع المملكة والدول المجاورة التي تلتقط إذاعتنا بوضوح .

في مجال التعليم :

يأتي التعليم في طليعه إهتمامات حكومتنا الرشيدة بإعتبارها الركيزة الأساسية لنهضة الأمة وتقدمها في شتى المجالات الحياتية المختلفة ولهذا شهد قطاع التعليم تقدماً وتطوراً في مختلف المراحل والمستويات منذ أن أنشئت وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٣ م .

ويعد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله رائد التعليم المنهجي المنظم وراعي النهضة التعليمية الحديثة فكان يحفظه الله أول وزيراً للمعارف[٢] .

فقد أثمر الغرس الذي زرعة وزيراً ، وتعهده ورعاه ملكاً . فأدت جهودة إلى نهضة تعليمية شاملة تتمثل الآن في منظومة

---

١ - وزارة الإعلام مسيرة بناء ص ١٤٨.

٢ - وزارة الإعلام المملكة العربية السعودية مسيرة البناء .

تعليمية رائعة تضع المملكة على عتبات الإنجاز والتقدم والاعتماد على النفس .

ولعل الحديث في هذا الموضع يقتصر عن التعليم في مدينة الرياض حيث موضوع البحث .

ولعل مستويات التعليم تبدأ من الأدنى إلى الأعلى المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوي والجامعات .

ولعل أهم الإنجازات العلمية التي أسست على أرض مدينة الرياض العامرة تلك الصروح التعليمية العملاقة التي تقف شامخة دليلاً على شموخ الإنسان السعودي .

وقبل أن ننوه إلى تلك الصروح الشامخة لابد أن نذكر موقف حكومتنا الرشيدة من تعليم الفتاه السعودية وكم أنفقت في هذا المجال لكي تقدم للأمة المرأة الصالحة العارفة بما يدور حولها المدركة لمقدرات الأمور القادرة على الإسهام في بناء الوطن من خلال جهودها التي حددها لها الشرع الإسلامي بما يحفظ لها نسويتها ويقدر دورها كأم صالحة منتجة .

تعليم البنات :

ففي خضم الإحداث التي قامت بها الدولة بقيادة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراة - لم ينسى تعليم الفتاة ولم بلغه من برامجة القيادية بل قامت الدولة في البداية بالآتي :

١ - تشجيع المدارس الأهلية القائمة للبنات .

فالنسبة للرياض إفتتاح مدرستان أهليتان في الرياض [١] وفي عام ١٣٧٠ - ١٩٥٠م انشىء معهد الكريمات بالرياض وفي سنة ١٣٧١ تبعت مناهج وزارة المعارف .

وفي شهر صفر عام ١٣٨٠ هـ تأسست الرئاسة العامة لتعليم البنات ثم أنشئت المدارس شبة المنظمة كنوع من تطوير الكتاب وخص مدينة الرياض منها (ست مدارس) .

ثم المدارس الأهلية المنظمة والتي كانت تحت رعاية الرئاسة العامة لتعليم البنات.

ولعل الأمر السامي الكريم الصادر يوم الخميس ١٣٧٩/٤/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/١٠/٢٢ م القاضي بفتح مدارس لتعليم البنات بالمملكة لخير دليل على العناية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين للفتاة السعودية .

وقد وضعت أسس لتعليم الفتايات كما جاء في المادة رقم ١٥٣ من السياسة التعليمية ما نصه (يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية إسلامية صحيحة لتقوم بمهمتها في الحياة فتكون ربة بيت ناجحة ، وزوجه مثالية ، وأماً صالحة ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب .

وكذلك ما ورد في المادة رقم (١٥٤) ما نصه .. توفير الإمكانيات اللازمة ما أمكن لإستيعاب جميع ما يصل منهن إلى سن التعليم وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة

---

١ - د / عبد الملك بن دهيش / تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية - بدايانه ، مسيرته ، حاضرة ، طبعة مكة المكرمة ١٤١٩هـ ط ١ ص ٨٠.

الوافية بحاجة البلاد [١] والمجالات التعليمية للفتاة السعودية مسيرة في حدود ما إفتح من مدارس بدأ من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوي والكليات المتوسطة، والتعليم الجامعي العالي بالإضافة إلى مدارس تحفيظ القرآن بمستوياتها المختلفة.

وقد أفتتحت أول كلية جامعية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠/ ١٣٩١ هـ وإنتظمت فيها (٨٠ طالبة) وكذلك أفتتحت كلية الخدمة الاجتماعية للبنات ١٣٩٥هـ.

وفي سنة ١٣٩٧ هـ تم إفتتاح الدراسات العليا (للحصول على الماجستير والدكتوراه) تم افتتاح كلية الآداب للبنات في الرياض عام ١٣٩٩ هـ وفي سنة ١٤١١ هـ أفتتحت كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض ثم تم تطوير الكليات المتوسطة إلى كليات مطورة وكذلك تم إدخال التقنية العلمية الحديثة للتعليم ألا هو الحاسب الآلي [٢].

أهم الإنجازات التعليمية والعلمية بمدينة الرياض :

- المدارس بمستوياتها المختلفة سواء الحكومية منها أو الأهلية الخاصة التي تسير تحت منهج ورعاية وزارة المعارف . ومن هذه المدارس التي ساهمت في إذدهار التعليم في منطقة الرياض مدارس الرياض التي إفتتحت عام ١٣٩١/٩٠ هـ تحت اسم مدارس الرياض للبنين والبنات [٣].

١- جامعة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله :

وتعتبر جامعة الملك سعود من أول الجامعات التي أنشئت بالمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض في عام ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م [٤] وتضم (١٩ كلية) ومعهداً ويتبع لها مستشفى الملك

---

١ - د . عبد الملك بن دهيش تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ص ٨٩.

٢ - د . عبد الملك بن دهيش ، تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ص ١٨١ : ومابعدها .

٣ - الكتاب السنوي لمدارس الرياض العدد الأول ١٤٠٥ هـ طبعة السعودية ص ٣٠.

٤ د - فؤاد عبد السلام الفارسي / الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية ص ٢٧٢ .

خالد الجامعي ومستشفى الملك عبد العزيز الجامعي ويزيد عدد طلابها عن ٣٢ ألف طالب وطالبه [١].

٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض :

أنشئت عام ١٩٧٤ م وتضم عدد (١٠ كليات) وخمس معاهد في الداخل وستة معاهد أخرى من الخارج ولها فروع في القصيم وأبها علاوه على المعاهد العلمية التي تتعبها وتتصل إلى ٦٠ معهداً وتمنح درجة الماجستير والدكتوراه في بعض التخصصات ويصل عدد طلابها إلى أكثر من ٢٧ ألف طالب وطالبه [٢].

٣- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية :

أنشئت بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م /٦٠ في ١٨/ ١٣٩٧/١٢هـ كهيئة علمية ذات شخصية اعتبارية مستقلة ملحقه برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى تطوير وتطويع التقنية لخدمة التنمية ويشرف على إدارتها وتصريف شئونها هيئة عليا يرأسها خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ونائباً له صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزارء وعضوية صاحب السمو الملكي النائب الثاني وعدد من الوزراء والعلماء [٣].

وقد قامت المدينة منذ نشأتها وحتى عام ١٤١٥هـ بدعم خمسة عشر برنامجاً سنوياً بلغ إجمالي عدد المشاريع التي تم دعمها في المجالات العلمية المختلفة ٣٦١ مشروعاً بحثياً وبلغ الدعم المقدم لتلك المشاريع أكثر من ٣١٨ مليون ريال .

كما قامت المدينة بدعم ١٥ مشروعاً وطنياً تهدف لإيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجهة خطط التنمية وقدمت دعماً يصل إلى ٩٩ مليون ريال وتضم المشاريع البحثية التي تدعمها المدينة المجالات التالية :

---

١ - وزارة الإعلام المملكة العربية السعودية ،مسيرة البناء ص ٦٩.

٢ - المصدر السابق ص ٧١.

٣ - وزارة الإعلام ، المملكة العربية السعودية ، مسيرة البناء ص ٧٢.

العلوم الهندسية ، والعلوم الطبية ، والعلوم الزراعية ،وعلوم الأغذية ، النفط ، والثروات الطبيعية ، ومصادر المياة ، والتلوث وحماية البيئة [١] .

دارة الملك عبد العزيز (حي الناصرية بالرياض) :

انشئت الدارة بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/ ٤٥ بتاريخ ١٣٩٢/٨/٥ هـ ومركزها مدينة الرياض وهي هيئة مستقله [٢] ذات شخصية إعتبارية تهدف إلى خدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآثارها الفكرية والعمرانية كما تهدف إلى التعريف بتاريخ وجغرافية بلاد العرب والإسلام بوجه عام [٣] . وتعتبر بمثابة أكاديمية علمية وثقافية ومركز للبحث العلمي المتخصص .

---

[١] - مدينة الملك عبد العزيز ، ملخصات المشاريع البحثية ببرنامج المنح السنوي حتى الخامس ١٣٩٩-١٤٠٣هـ طبعة الرياض ص ١٣.

[٢] - اقتصاد الرياض ، ص ٥١

[٣] - الغرفة التجارية ، اقتصاد الرياض ص ٥٠.

متاحف الرياض :

وتضم مدينة الرياض مجموعة من المتاحف الجميلة الرائعة منها:

١ـ متحف الآثار والتراث الشعبي (حي الشميسي بالرياض) .

٢ـ المتحف الشعبي (كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بالرياض) .

٣ـ متحف الملك فيصل (العليا مجمع الخيرية بالرياض) .

٤ـ القرية الشعبية بالجنادرية [1] .

أهم المكتبات العامة والوطنية بالرياض :

في إطار التطور الشامل التي تشهدة المملكة عموماً ومدينة الرياض على وجه الخصوص ، ومدينة الرياض تزخر بالمكتبات العامة والمكتبات الخاصة ومن أهم هذه المكتبات :

مكتبة الملك فهد الوطنية :

وتعتبر من المكتبات الحديثة والرئيسية بمدينة الرياض وهي مجهزة بأحدث تقنيات التكنولوجيا الحديث للحفظ والنشر فمكتبة الملك فهد الوطنية تعد نموذجاً للتلاحم بين القيادة والشعب [2] .

وتحوى المكتبة على أشكال مختلفة من أوعية المعلومات ومنها الكتب (١١٣ ألف كتاب) و١٢ ألف رسالة جامعية وخمسة الآف من الكتب النادرة (مخطوطات) بالإضافة إلى الخرائط والدوريات المصغرات الميكروفيليمية والوثائق الأصلية .

مكتبة الملك عبد العزيز العامة :

---

١ – المصدر السابق . ص ٥١.

٢ – د/ سالم محمد سالم ، مكتبة الملك فهد الوطنية دارسة لوظائفها ضمن بنية البناء الوطني للمعلومات في المملكة العربية السعودية ملء إصدارات مكتبة فهد الوطنية الرياض ١٤١٧هـ ص ١٥.

تم إنشاء المكتبة بمبادرة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتكون إحدى المكتبات العامة الرئيسية بالمملكة والتي تضم أوعية المعلومات التاريخية عن حياة الملك عبد العزيز وتطور نشأة المملكة وتضم المكتبة (٤٥٧٠٠) وثيقة بأشكالها المقرؤة والمسموعة وتضم في محتواها كتب وعناوين لفنون متعددة أصيله ونادرة وأحدث الإصدارات تصل إلى ٥٩ ألف عنوان ودائماً في تطور مستمر [1] .

مكتبة دارة الملك عبد العزيز :

وتضم من النفائس والنوادر من الكتب والمراجع حوالي ٣٠ ألف مجلد عربي وخمسة آلاف عنوان أجنبي .

مكتبات جامعة الملك سعود بالرياض :

وتتكون من مكتبات مركزية للطلاب والمكتبات مركزية للطالبات على مستوى كليات الجامعة المختلفة وبلغ إجمالي مقتنيات المكتبات ٦٠٢ ألف عنوان تقع في ١,٥ مليون مجلد من الكتب والدوريات .

---

[1] – إصدارا مكتبة الملك عبد العزيز ، التقرير السنوي الرابع لإنجازات المكتبة الرياض سنة ١٤١٤هـ ص ٢٥.

مكتبات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض :

وهي متخصصة في مجالات الدراسة التي تهتم بها الجامعة وتقدم الخدمات العملية للطلاب والعاملين بها ويبلغ عدد مقتنياتها ١٢٨ ألف كتاب باللغة العربية ، ١٩ ألف كتاب باللغة الإنجليزية وعدد ٩ ألف مخطوطه أصليه ، ١١ ألف مخطوطة مصورة [١] والمتأمل لمدينة الرياض يجد أن بها الحظ الوافر من المخطوطات إذ وصل عددها الإجمالي في المكتبات التي سبق وأن ذكرناها ٣٢٦١٣ ألف مخطوطة في الرياض وحدها بنسبه ٤٨,٢% من إجمالي مقتنيات المملكة من المخطوطات [٢] .

وتلك أهم الملامح التي تميزت بها مدينة الرياض في مجال التعليم .

في مجال الصحة :

ونظراً لأهمية الحفاظ على صحة المواطنين بإعتبارهم عصب الحياة وعصب إستمرارية الحياة في الدولة وإنطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف الداعي إلى العمل على توفير سبل العناية الصحية للإنسان فإن حكومتنا الرشيدة لم يتألوا جهداً نحو إنشاء المستشفيات في كل ربوع المملكة .

ولعلني أشير إلى أهم المعالم الصحية بمدينة الرياض .

ولعل المستشفى المركزي بالرياض كان بمثابة العلامة البارزة في مجال الاهتمام بالصحة إلى أن خطت المملكة خطط التنمية فأثمرت عن :

---

١ – الغرفة التجارية / اقتصاد الرياض ص ٥٤ .

٢ – راشد بن سعيد بن راشد القحطاني / خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض سنة ١٤١٧هـ ص ٤٥.

المستشفيات الجامعية :

١ـ مستشفى الملك عبد العزيز التعليمي ١٣٩٥هـ.

٢ـ مستشفى الملك خالد الجامعي ١٤٠١هـ .

٣ـ مستشفى الحرس الوطني .

٤ـ مستشفى أو الخدمات الهلال الأحمر السعودي بالرياض [١].

وتعد مدينة الملك فهد الطبية :

من أهم الإنجازات الطبية في تاريخ المملكة ومن أهم المعالم التي تذهر بها مدينة الرياض ويأتي هذا المشروع العملاق في طليعة الانجازات التي يسرت على المواطن غربة المرض حيث كانت المعاناة في التنقل خارج البلاد بحثاً عن العلاج والمدينة تحوى علي :

١ـ مستشفى عام سعة ٤٥٩ سريراً .

٢ـ مستشفى أطفال سنة ٢٤٦ سريراً .

٣ـمستشفى الولادة سنة ٢٣٦ سريراً .

٤ـمستشفى الصحة النفسية وسعته ٣٠٠ سرير .

ويقع الأخير خارج المدينة .

وتكلف تنفيذ المشروع (٢,١٥٠,٢٦٨٠٠) ريال سعودي [٢] بالإضافة إلى الخدمات المساعدة التي أقيمت لتحقيق المدينة رسالتها الطبية كاملة[٣] .

بالإضافة إلى أتاحة المجال للقطاع الخاص في إنشاء مستشفيات بلغت عدد الأسرة فيها ١٣٧٠ سريراً وبلغ عدد الأطباء في المستشفيات الخاصة ٥٥٠ طبياً فيصبح بالرياض عشر مستشفيات خاصة كبيرة بالإضافة إلى الخدمات الأخرى المنتشرة في

---

١ – خالد عبد الله الشريهي ، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين ص ١١٧.

٢ – وزارة الإعلام المملكة العربية السعودية ، مسيرة بناء ص ١٠١.

٣ – الغرفة التجارية / أقتصاد الرياض ص ١٦٨.

الرياض المتمثلة في العيادات والمستوصفات الخاصة ومجمعات العيادات وكذلك الصيادلة والصيدليات ومستودعات الأدوية وهذا يكشف عن الازدياد المستمر في الخدمات الصحية [١] .

في مجال الإعلام :

كان بداية الاهتمام بالناحية الإعلامية للمحكم بعد أن وفق الله المغفور له الملك عبد العزيز بتوحيد البلاد وإنطلاقاً من دور المملكة الريادي والإسلامي العظيم كان لابد من أن تنطلق إعلامياً ليسمعنا العالم ويعرف من نحن فتشعبت المهام الإعلامية نحو الإعلام المسموع والمقروء ثم المرئ بعد ذلك ففي عام ١٣٩٩ هـ تم توحيد البث الإذاعي من المحطات المختلفة وتنطلق إذاعة الرياض معبره عن صوت المملكة المسموع بالإضافة إلى إذاعة القرآن الكريم وإذاعة نداء الإسلام .

ثم انطلق بعد ذلك البث المرئي سنة ١٣٨٥ هـ في عهد المغفور له الملك فيصل رحمه الله بمحطة الرياض (وأخرى في جدة) تم تطوير التليفزيون وأدخلت خدمة التليفزيون الملون .

المطبوعات :

وتصدر في المملكة صحف متنوعة ودوريات سواء باللغة العربية أوالأنجليزية ولعل الانطلاقة كانت بصحيفة الرياض ثم زادت إلى ماتزيد عن سبع صحف يومية وكذلك صحيفة (الرياض ديلي) تصدر بالإنجليزية وصحيفتان أخريتان (سعودي جازيت) ، عرب نيوز .

في مجال الزراعة والثروة الحيوانية :

نفذت الدولة برنامجاً طموحاً لتوزيع الأراضي الزراعية والبور واستصلاحها بوجه عام .

---

[١] - المصدر السابق ص ١٤٩ .

وبالنسبة لمدينة الرياض زادت المساحة المحصولية بمنطقة الرياض من ٢٧٥ ألف هكتار إلى ٤٩٢ ألف هكتار عام ١٩٩٠م ثم (٥٠٩ ألف هتكار سنة ١٩٩١ وتمثل نسبة ٣٥,٢٧% ويمثل القمح ٧٥% من إجمالي المساحة المزروعة .

أهم المحاصيل التي تنتجها منطقة الرياض :

١- القمح (١,٧مليون طن بنسبة ٤٣% من إجمالي إنتاج المملكة) .

٢- الأعلاف (٦٠٢ ألف طن وبمعدل ١٥,٥ طن للهتكار) .

٣- إنتاج الخضروات (٥٥٢٢ ألف طن) بنسبة ٢٣% من إنتاج المملكة .

٤- الطماككم ٢٨,٣٥% من إنتاج المملكة .

٥- البطيخ ٢٩,٣١% من أنتاج المملكة .

٦- الشمام ١٥,١٣% من أنتاج المملكة .

٧- ويمثل أنتاج الفواكة في منطقة الرياض ٢٤ % من إنتاج المملكة .

وتمثل التمور بنسبة ٦٢,٠٢% من إجمالي إنتاج الفواكه في المملكة ٧٣,٣٦% من إجمالي انتاج الفواكهه في مدينة الرياض .

الثروة الحيوانية :

وتساهم منطقة الرياض بنسبة ٣٧% ثروة حيوانية ، ١٠% ثروة داجنه ، ١٠% ماعز ، ١٦% ضأن ، ١٢% أبقار ، ٣٠% أبل .

وأما المشاريع إنتاج الثروة الحيوانية :

فستاهم منطقة الرياض بنسبة ٢١% دواجن ، ١٠% للضأن ، ٥٦% للأبقار [١] .

وبالتالي تكشف الأرقام عن مدى ما تقوم به مدينة الرياض أو ما تمد به مدينة الرياض المملكة من خيرات تساهم في زيادة الدخل القومي والكف عن سياسة الإستيراد فكلنا شوق وتطلع أن ترى اليوم الذي يتحقق فيه الإكتفاء الذاتي من كل شيء ويصبح خير هذه الأمة لأولادها وهذا لايعني التفصل من دورنا الريادي نحو تحقيق الخير والإسهام فيه بالنسبة لشعوبنا الإسلامية .

في مجال التجارة الصناعة :

تعد التجارة من أولى المهن التي أشتغل بها الإنسان منذ فجر التاريخ الإنساني ، فهي بمثابة الثابته بعد الزراعة وكانت التجارة في الماضي لها صور متعددة كالتبادل أو المقايضة ثم أكتشف المعادن كالذهب والفضة وظهر سلك العملة وتطورت التجارة [٢] .

ولعل الجزيرة العربية من أنشط البقاع في التجارة على مر العصور ولعل مدينة الرياض من المدن العامرة بحركة التجارة وقد اهتمت الدولة وكذلك الأفراد بالإسهام بتوفير الخدمات التي تساهم في نجاح العمليات التجارية .

---

[١] – اقتصاد الرياض ص ٩٤ ، الأصالة والمعاصرة ص ٣٥٠ .

[٢] – معتصم السلمي ، موسوعة الأوائل الإنجازات في المملكة العربية – طبعة دار الرفاعي – الرياض ص ١٣١ .

كالخدمات الفندقية : فيوجد في الرياض ٤٤ فندقاً بمختلف الدرجات .

المصارف التجارية ، ومدينة الرياض هي مركز نشاط الأعمال المصرفية في المملكة حيث تتواجد بها المراكز الرئيسية (٩) تسعة من البنوك وبها (٨١٧ فرعاً) لهذه البنوك (٢) وتقوم هذه البنوك بتسير حركة التجارة وتقدم كافة التسهيلات والقروض التي تساعد المؤسسات والأفراد على الاستمرار في الأداء التجاري الناجح.

أما في مجال الصناعة :

فتعتبر المشاريع الصناعية العملاقة التي تقوم في منطقة الرياض إضافة أخرى وجانب آخر مذهر من جوانب التنمية في أرضنا الحبيبة .

ويبرز في مدينة الرياض في المنطقة الصناعية بها [1] التي تتكون من مدينتان صناعيتان الأولى على مساحة ٤٥١ ألف متر بتكلفة استثمارية ٣٥ مليون ريال وبها ٥٩ مصنعاً .

والثانية ١٨٧٨٦٠ ألف متر وبتكلفة ٦٥٣,٩٩٧ مليون ريال ويتواجد بها ٤٢٧ مصنعاً منتجاً .

وجاري التخطيط لمدينة صناعية ثالثة بالرياض . مركز المنتجات الوطنية بالرياض كمعرض دائم للإنتاج الوطين وإفتتح في ١١ من رمضان ١٤١٢ هـ بلغ عدد مصانع الرياض التي تساهم في الدخل القومي وتقوم بالتصدير ١٨٠ مصنعاً بنسبة ٣١,٨% من مصانع الرياض .

- صندوق الأقراص الصناعي أنشىء ١٣٩٤ لتمويل المشاريع الصناعية تلك أهم المشاريع في مجال الصناعة [2] .

في مجال الشباب والرياضة :

---

[1] – وزارة الإعلام المملكة العربية السعودية مسيرة بناء ص ٨٧ .

[2] – الغرفة التجارية اقتصاد الرياض ص ٧٧.

- تشهد المملكة نهضة رياضة متمثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تقوم بدورها بتهيئة المرافق اللازمة لجميع الأنشطة الرياضية في المملكة[١].

ولعل السنوات الأخيرة لخير دليل على الطفرة الرياضية التي تشهدها المملكة على المستوى الدولي والعربي والعالمي والحمد الله . ولعل أهم الإنجازات في مجال الرياضة والشباب .

إرتفاع عدد الأندية وكذلك ارتفاع الاتحادات الرياضية وكذلك زادت عدد الأندية الأدبية والثقافية [٢] .

- المنشأت الرياضية الرئيسية لمدينة الرياض :

-استاد الملك فهد الدولي بالرياض افتتح عام ١٤٠٨هـ ويستوعب ٧٠ ألف متفرج ويعتبر معلماً حضارياً من أجمل وأضخم استادات العالم الحديثة مصمم.

- صالات رياضية للألعاب الرياضية المغطاة .

وتضم الرياضة أيضاً : حمامات سباحة - أندية رياضية - وثقافة - ومعهد إعداد القادة -ومستشفى الرئاسة العامة للطب الرياضي [٣] .

---

١ - د / عبد السلام الفارسي ، الأصالة والمعاصرة ، المعادلة السعودية ص ٢٥٣ .

٢ - اقتصاد الرياضة ص ١٤٥ .

٣ - أقتصاد الرياضة ص ١٤٥ .

الخاتمة

ولعل محاولتي هذه تقديم تصور كامل عن مدينة الرياض قديماً مروراً على عتبات تاريخها وقوفاً مع الحوادث التي مرت وأثرت المدينة وأعادت لها كيانها وبهجتها وسيادتها ووضعها الطبيعي فهي بمثابة القلب النابض في جسد الأمة ثم تناولت المعالم الحضارية المتعددة التي تشملها الرياض وإبرازها على حقيقتها من خلال البحث في المصادر والمراجع التي كتبت عن الرياض .

فها هي محاولتي أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في تحقيق أهداف البحث المرجوه وفق المحاور المذكوره .

وبالله التوفيق ؛؛

قائمة المراجع والمصادر

١) إصدارا مكتبة الملك عبد العزيز ، التقرير السنوي الرابع لإنجازات المكتبة الرياض سنة ١٤١٤هـ ص ٢٥.

٢) إصدارات الغرفة التجارية ، إقتصاد رياض ، طبعة ١٤١٤هـ.

٣) جغرافية المملكة ص ١٦٤.

٤) حمد الجاسر ، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، دار اليمامة الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ

٥) خالد عبد الله الشريهي ، لمحات من إنجازات خادم الحرمين الشريفين.

٦) د / عبد المجيد إسماعيل داغستاني ، المملكة العربية السعودية ، وقرن من التقدم طبعة الرياض بدون ص ١٠٨ .

٧) د / عبد الملك بن دهيش / تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية – بداياته ، مسيرته ، حاضرة ، طبعة مكة المكرمة ١٤١٩هـ ط ١ ص ٨٠.

٨) د / منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ، طبعة دار الشبل الرياض الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ج ١ ص ٤.

٩) د . فؤاد عبد السلام الفارسي ، الأصالة والمعاصرة المعدلة السعودية ، طبعة شركة المدينة المنورة بجدة / ص ٢٤.

١٠) د. عبد الرحمن صادق شريف – مدينة الرياض دارسة في جغرافية المدن طبعة إدارة الملك عبد العزيز الرياض بدون .

١١) راشد بن سعيد بن راشد القحطاني / خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض سنة ١٤١٧هـ ص ٤٥.

١٢) سالم محمد سالم ، مكتبة الملك فهد الوطنية دارسة لوظائفها ضمن بنية البناء الوطني للمعلومات في المملكة العربية السعودية ملء إصدارات مكتبة فهد الوطنية الرياض ١٤١٧هـ ص ١٥.

١٣) عادل رضا ، فهد بن عبد العزيز الإنسان ، الملك ، طبعة دار الأهرام بمصر سنة بدون.

١٤) عبد الفتاح سعيد ، الرياض ، مجله منار الإسلام ، **مقال عدد العاشر شوال ١٣٩٩ هـ .**

١٥) عبد الله الصالح العثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ عهد الملك عبد العزيز ط١ سنة ١٤١٦هـ – العبيكان.

١٦) عبد المعين عثمان بشناق ، الدليل العام للمملكة العربية السعودية ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م طبعة دمشق .

١٧) الكتاب السنوي لمدارس الرياض العدد الأول ١٤٠٥ هـ طبعة السعودية

١٨) مدينة الملك عبد العزيز ، ملخصات المشاريع البحثية ،برنامج المنح السنوي حتى الخامس ١٣٩٩– ١٤٠٣هـ طبعة الرياض ص ١٣.

١٩) معتصم السدمي ، موسوعة الأوائل الإنجازات في المملكة العربية – طبعة دار الرفاعي – الرياض .

٢٠) وزارة الإعلام (المملكة العربية السعودية مسيرة البناء) ١٤١٧هـ ص ٨٩ طبعة وزارة الإعلام .

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع